الاستقامة أو ادعاء المحب معرفة الطب للوصـــول الى حبيبته المتمارضة ... الخ . ولاشـــك أن التحبيكة الهزلية تلك ، تتطلب من المؤلف ـــ كما ألمحنـــا ـــ براعة خاصة فى الممارسة ، والمناورة ، واحساسا عميقا بروح الفن المسرحى ، وبنفسية المتفرج : متى يداعبه ، وأين ، وكيف ، وبم ، ولمـــاذا .

وما دمنا قد تطرقنا الى بواعث الاضحاك ، فينبغى أن نؤكد هنا أن نظريات الكوميديا ـــ بوجه عـــام ـــ تضم فى عباءتها (نظرية) المسرحية الهزلية . كما أن الحيل الكوميدية ـــ فى نوعيتها العامة ـــ هى نفســـها المستخدمة فى المسرحية الهزلية ، ولكن على المســـتوى الأحط والأكثر بدائية وخشونة . فالكوميديا الهابطة ـــ كما يقول ـــ ثيودور هاتلن : « تستغل مظـــاهر الانسان الفزيائية . ويعتبر جسمه ، بشهواته ، ووظائفه ، المصدر الأول للمـــادة الكوميديـــة . فالمواقف الهزليـــة ، تعتمد ـــ فى العادة ـــ على الفكاهة المرئية بالبصر ، مثل تقديم انســـان كضحية لطبيعته البيولوجيـــة ، لا من الناحية الجنسية فحسب ـــ ولكن أيضا كضحية ـــ دافع